بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مالك الملك الحق القدير الغفور الخالق للخلق الذي اضاء
من نور مدده كل نور وابدع واتقن ما صنع واوجد كل موجود الى الشهادة
والظهور واهدى مريدا بنور هدايته لنهاية كل طلب مبرور واوصل
من اختار من عباده الابرار بحكمته الى غاية السرور احمده على النعمة
التي انعم بها في الدارين على كل عارف صبور وشكور واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له المحسن الغفور واشهد ان محمدا
عبده الصادق ورسوله المبعوث بجوامع الكلم واكرم الامور صلى
الله عليه وعلى جميع الانبيا والملائكة والاوليا ومن كان بنور الهداية
مشهور ومشكور ما انفجرت انهار عيون ينابيع الحكمة من كل قلب بذكر
الله معمور اما بعد فان الانسان عمد عقد ولاية الخلافة
والتمكين في هذه الدار بالعلم الناتج عن العقل وتصور النفس للبرهان
المبين وقد وقفت على ديوان الشيخ الامام العلامة برهان الدين علي
بن ابي القاسم ابن ارفع راس الاندلسي الانصاري تغمده الله بالرحمة
والرضوان واسكنه فسيح الجنان وما حوى فيه من الدر المنظوم من تحقيق
علم الصناعة الالهية على احسن اسلوب وافصح لسان وهو المسمى
بشذور الذهب على الاشارات الواضحة الموصلة الى مفاتيح اغلاق الكنوز
لكنه اشتمل على معان لا يفهمها الا من وفقه الله تعالى لفك الرموز ووقفت
له على عدة شروح من كل حكيم فاضل نصوح فتحققت ان الديوان المذكور
مما كادوا ان يوضحوه فاستخرت الله وشرحته شرحا مبينا ليكون دربة
لطالب المستحق على الوصول لطريق الحكام من اهل هذا الشان فالحذر
من التفوه به لاحد من اهل الجهالة وعصبة الحمق لان مع المبالغة واد
في الكتمان لتفوز من الله تعالى بالعناية الشاملة والسعادة الكاملة

وسميته غاية السرور في شرح الشذور وقسمته الى اربعة اقسام كل قسم
منها يشتمل على شرح سبع حروف على التمام الا الرابع فانه مستوعب شرح ثمانية
حروف من النظام القسم الاول في صدر الديوان المبارك قافية الالف
قال الشيخ .. اذا ثلث المريخ بالزهرة امرى ، وقارن بالبدر المنير ذكا
ش قوله اذا اشترط التثليث هنا تاخر اسم فاعله والمريخ والزهرة مفعولين
للفاعل الذي هو امر وحاصل الفايدة من ذلك ان الفاعل اذا فعل
التثليث الذي هو منسوب على اصحاب النجوم للمودة بين هذين الاثنين
اللذين هما المريخ والزهرة وقارن بين الاثنين اللذين هما البدر المنير
وذكا التي هي الشمس ومعنى المقارنة المخالطة والممازجة والمجاسدة
افادنا الحكيم في هذا البيت قواعد عدة الاول انه افادنا الاختيار النجومي
للوقت المطلوب فيه ظهور النتيجة من الحكمة بالوصول الى تقدمة المعرفة
بما يقصده الحكيم من الفعل والانفعال في الجواهر المناسبة للفلك الاعلى
ووضعه لقبول المودة فيما بين المريخ والزهرة على نسبة التثليث الثاني
انه بين لنا كيفية الوضع النجومي لاستخراج الطلسم الاعظم بالاختيار الحكمي
بما يوجبه اقتران البدر المنير بالشمس الثالث انه افادنا الارشاد للاستعدا
الى معرفة الاربع جواهر المنسوبة الى الاربع كواكب والى معرفة المعنى المتعلق
بالتثليث الذي هو اتصال بين الكوكبين ببعد معلوم بينهما مقداره ثلث الفلك
وهو ١٢٠ من جملة دور الفلك الذي هو ٣٦٠ درجة وعند هذا البعد
يحصل النظر السعيد والاتصال بالتقا الشعاعين ويوجب ذلك يحصل اثر السعادة
الرابع انه افادنا المعنى المتعلق بالمقارنة وفيه اشكال من وجهين احدهما ان
القمر لا يقارن الشمس الا عند محاقه ولا نور فيه البتة وقد سماه بدرا منيرا
وثانيهما ان المقارنة عداوة محققة لا سيما محاق القمر وقرانه للشمس والجواب
ان الشيخ قصد بما ذكره فوايد جمة علما وعملا لان مزدوج هذا العلم مبني

Copyright © King Saud University